

عودة الحياة للقطاع البتروكيماوي ، بانتفاضة سعرية لسابك وسافكو ، دعمت بها التداولات نفسها

تعاكس في قيمة وكيمات التداول خلال ثلاثة أسابيع متتالية ، وسط حالة تداول رهبة قد تكون مؤقتة

يطلق على أسواق المال ، أسواق المعلومات ، فدون تدفق المعلومات لا وجود لأي حركة بيع أو شراء ، وماحصل في تداولات الإسبوع الحالي ، إنما هو انعكاس لمفهوم سوق المال الحقيقي ، حيث اضحى السوق ككرة تقذفها الأيدي ، إذ تباينت اتجاهات المؤشر العام ما بين صعود حاد وهبوط أقل حده ، ويوم سلبي وآخر ايجابي ، وسط كم كبير من تدفق المعلومات الإيجابية والسلبية ، مما جعل حركة مؤشر السوق تترجم قناعات المتعاملين .

اذ جبرت تطمينات خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ، فجرت طاقات الشراء الكامنة لدى متداولي السوق ، حين صرح حفظه الله لصحيفة السياسة الكويتية بأن ، اقتصاد السعودية بألف خير ويتأبه فقط قليل من الذعر ينهيه قليل من الوقت ، لينتاب المتداولين شعور بالثقة في مئاة الاقتصاد المحلي وانعكس ذلك على قوة وزخم الصعود الحاد وبالنسبة القصوى في مطلع تداولات الإسبوع ، خاصة وأن تلك التطمينات قد جاءت من أعلى سلطة ادارية ، اضافة الى كونها جاءت من رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى ، وكان السوق قد اعلق يوم السبت عند مستوى ٤٨٤٥ نقطة ، مرتفعا ٤٢٠ نقطة ، وبما نسبته ٩,٥١ % ، وسط ارتفاع كافة الأسهم في السوق بلا استثناء وبالنسبة القصوى أو قريب منها ، وعلق المؤشر ليوم الأحد عند ٤٧٣٨ نقطة متراجعا ١٠٧ نقاط بعد ان افتتح مرتفعا باكثر من ١٠٠ نقطة إلا ان حدة التذبذب مسحت مكاسب اليوم وجزءا من مكاسب السبت حيث ادت الى تراجع المؤشر باكثر من ٢٠٠ نقطة

بضغط من البنوك قبل ان تقلص مع الإغلاق الى ١٠٧ نقاط ، بعد دور بارز لسابك التي اعلقت مرتفعة في عملية معاكسة لاتجاه السوق وسط تداولات نشطة وصلت الى ٨ مليارات ، كما قادت سابك السوق للارتفاع يوم الاثنين وخاصة في الساعة الاخيرة عندما لامست النسبة القصوى صعودا عند ٥٥ ريال وسط تداول كميات تاريخية على سهم الشركة ، حيث اعلق المؤشر على ارتفاع ٥٨ نقطة بعد ان وصل الى حدود الـ ١٣٥ نقطة ليواجه كمية من البيوع السريعة في الدقائق الاخيره افقده اغلب المكاسب ، وبقيادة سابك التي اعلقت عند ٥٢ ريال ، وسط صراع كبير يدور حول السهم ما بين قوتين متعاكستين في الاتجاه والاهداف ، فكميات كبيرة تبايع وكميات كبيرة تشتري ، كانت الغلبة فيها للمشتريين ، وهو الامر الذي دفع بسعر السهم نحو الارتفاع طيلة تداولات الثلاثاء ، رغم انخفاض السوق الكبير بما يتجاوز الـ ٢٠٠ نقطة ، الا ان سابك تمكنت من تقليص خسائر الافتتاح والارتداد نحو الإيجابية وتسجيل ارتفاعات طيلة فترة التداول الى ما قبل الإغلاق بدقائق حين واجهت ضغوطا بيعية مما افقدها ١,٧٥ ريال من قيمة سهمها ، والمتتبع لصفقات السوق هذا الإسبوع يلمس مقدار تقليص سابك لخسارة السوق ومسامحتها في دعم السوق ، في ظل سلبية القطاع المصرفي الذي يعاني كثيرا هذا الإسبوع ، وسط تكهنات بتأثير أزمة الائتمان على مجموع ارباحه ، وكانت تداولات الثلاثاء قد افتتحت على انخفاض حاد للمؤشر وللشركات قارب النسبة القصوى قبل ان يتم تقليصها أثناء التداول ، وتأتي تلك الانخفاضات كتأكيد لما اشرت اليه سابقا من ان السوق سوق معلومات ، فالمتتبع لاخبار ما قبل تداول الثلاثاء يجد انه تم الإعلان

تحليل: مؤيد سليمان اباني

مع العلم بان متوسط تداولات السوق الاسبوعيه خلال ٤ اسابيع سابقة قد بلغ ٢٦٦٩٦٣٢٨٧٧ ريالاً وهو ما ينقص عن مجموع سيولة السوق لهذا الاسبوع بما نسبته -١١,٩٪، وبالنظر الى تركيز السيولة المتداولة في شركات السوق، نجد ان اكثر خمس شركات من حيث قيمة الاسهم المتداولة وهي، الإنماء، سايبك، زين السعودية، معادن والراجحي قد استحوذت على ١٤٧١٥٧٦٦١٤٦ ريالاً من سيولة السوق بما يشكل ٤٨,٦٪ منها، وارتفعت الصفقات المنفذه هذا الاسبوع بما نسبته ١٠,٩٤٪ مقارنة بالصفقات المنفذه خلال الاسبوع السابق بواقع ٤٧٣,٨٢ صفقة لتبلغ ٨٣٦,٥٧٧ صفقة وبالنظر الى التحليل التفصيلي لصفقات هذا الاسبوع نجد ان متوسط عدد الاسهم المنفذه في الصفقة الواحدة خلال الاسبوع الحالي قد بلغ ٢٠٦٧,٢ سهم بارتفاع مقداره ٤,١٪ بمقدار تغير بلغ ٨٢,٣ سهماً عن المتوسط في الاسبوع السابق وبلغ اجمالي القيمة السوقية لشركات السوق السعودي ٩١٣٦١٧ مليون ريال بارتفاع مقداره ٥٨١٢ مليون ريال مقارنة بنفس القيمة خلال تداولات الاسبوع السابق بنسبة تغير بلغت ٦,٥١٪.

فقياً ..

بدأ سوق الاسهم تعاملاته الاسبوعيه متأثراً بالاصداء الايجابية تقابلته خدام الحرمين لشريف حقهله الله مع جريدة السياسة الكويونية ، اذ انعكس ذلك على تداولات السوق مما مكن مؤشر السوق من اختراق تكتل الشموع اليومية عند ٤٥٤٠ ، منحها نحو المقاومة الثالثة عند ٤٩٨٠ ، وهو متحقق بالفعل خلال الجلسة الثانية يوم الاحد الماضي عندما لامس المؤشر تلك المقاومة ، في بداية التداولات ، وتراجع منها ، وهذا التراجع منطقي كونها تمثل مستوى الاختراق للترند الهابط الفرعي متوسط المدى المتكون عند مستوى القمة ٩٠٠٠ نقطة ، وكان مؤشر السوق قد تجاوز بافتتاح يوم السبت مسارا فرعيها هابطا قصير الاجل متكون من ٥ نوفمبر ، واستمر المؤشر في احترامه لذلك المسار قرابة الـ ١٦ جلسة ، ليتجاوز مؤخرًا باختراقه مستوى ٤٨٥٠ تقريباً ، وكانت تداولات الاسبوع السابق قد افرت عدة دعم للمؤشر جراء التداول الاقفي الذي اتسمت به تلك التداولات ، اذ نتج عنها تشكيل دعم اول عند ٤٥٤٠ ودعم ثان عند ٤٤٣٠ ، فيما يبقى الدعم الثالث بين مستوى ٤٦٢٠ - ٤٢٢٢ ، وبنهاية تداول الاثنين كان اغلاق السوق في منطقة حيره كونه كان في مسار افقي دونما تحدي اتجاه عام وان كان للسلبية اقرب ، ويتداولات يوم الثلاثاء الماضي تراجع السوق بحدة مطلع التداولات ليستهدف نقطة الدعم الثانية ، ويرتد من امامها

هذا الاسبوع ١,٧٢٩,٢٢٢,١٧٠ سهماً مقارنة بـ ١,٤٩٦,٧١٦,٧١٢ سهماً تم تداولها خلال الاسبوع الماضي بنسبة ارتفاع بلغت ١٥,٥٤٪ بمقدار تغير بلغ ٤٤٥٨,٤٥٨,٤٥٨ سهماً ، وبمتوسط يومي بلغ ٣٤٥,٨٤٦,٤٣٤ سهماً وبنسبة زيادة مقدارها ١٥,٥٪ عن المتوسط اليومي للتداول خلال الاسبوع الماضي والبالغ ٢٩٩٣٤٣٣٤٢,٤٢ سهماً ، مع العلم بان متوسط تداولات السوق الاسبوعيه خلال ٤ اسابيع سابقة قد بلغ ١٤٢٨١١٢٧٧ ريالاً وهو ما ينقص عن مجموع كميات الاسهم المتداولة بالسوق لهذا الاسبوع بما نسبته -١٧,٤٪، وبالنظر الى تركيز الاسهم المتداولة في شركات السوق، نجد ان اكثر الشركات نشاطاً من حيث كمية التداول هي شركة الإنماء حيث تم التداول عليها بـ ٥٢٩,٦٠٦,٦٥٠ سهماً وهو ما يمثل ٣٠,٦٪ من اجمالي الكمية المتداولة في السوق تليها شركة زين السعودية بكمية بلغت ١٠٨,٢٢٥,٩٠٩ أسهم بنسبة ٦,٣٪ من اسهم السوق المتداولة، في حين نجد ان اكثر خمس شركات من حيث كمية الاسهم وهي، الإنماء، زين السعودية، معادن ، سايبك وكيان السعودية قد استحوذت على ٩٠٨,٠٣٥,٥٤٤ سهماً وبنسبة ٥٢,٥٪ من الاسهم المتداولة في السوق، وبلغ اجمالي قيمة تداولات هذا الاسبوع ٣٠٠,٢٤٨,٥١٦,٧٩٩ ريالاً مقارنة بـ ٢٧٠,٠٩٣,٩٧١,١٢٦ ريالاً بنهاية الاسبوع السابق بنسبة ارتفاع بلغت ١١,٩٩٪ وبمقدار تغير بلغ ٣٠,٢٤٩,١١٩,٦٧٣ ريالاً ، وبمتوسط يومي بلغ ٦٠,٤٧٠,٣٣٠ ريالاً مقابل متوسط تداول يومي للاسبوع السابق عند ٥٤٠١٨٧٩٤٢٥ ريالاً

رسمياً ان الاقتصاد الامريكي بدأ انكماشاً فعلياً منذ شهر ديسمبر من العام الماضي مما كان له تاثير كبير على اسواق المال الامريكية وتبعها الشرق الاوسط فاسواق المنطقة ، ويتزامن ذلك الهبوط مع افتتاح اسعار النفط العالمية على انخفاض كبير وصل الى حدود ١٠٪ عند ٤٦,٧ لخام برنت و٤٩,٥ دولاراً للنايمكس، الا ان رغبة في احتلال مراكز خلال فترة التوقف فغعت السوق للارتفاع وسط دفعه قوية قادتها سايبك التي اغلقت بارتفاع ٦٪ عند ٥٣,٢٥ ريالاً ويمايسانده من القطاع البنكي الذي حافظ على توازن السوق .. لتنتهي تداولات الاربعة على ارتفاع ٦٦ نقطة وصولاً عند ٤٦٥٥ نقطة.

يلتقي سوق الاسهم السعودي هذا الاسبوع مرتفعاً بما نسبته ٥,٢١٪ عن اغلاقه الاسبوع السابق بما يعادل ٣٢٠,٦٥ نقطة ، لتبلغ قيمة المؤشر ٤٦٥٥ نقطة فيما كان اغلاق السوق للاسبوع الماضي قد بلغ ٤٤٤٤,٢٣ نقطة بانخفاض مقداره ٥٧,٨٣٪ عن قيمة المؤشر العام في بداية السنة ٢٠٠٨م ، وسجلت اعلى نقطة تداول هذا الاسبوع عند ٤,٩٧٦,٤٢ فيما بلغت ادنى نقطة عند ٤,٤٤١,٤٥ وسط تذبذب قارب ٥٣٤,٩٧٧ نقطة وجاء ارتفاع المؤشر العام محصلة لحركة مؤشرات القطاعات المؤثرة في السوق ، حيث ارتفع مؤشر قطاع الصناعات البتروكيمياوية ٧٧٣,٣٣ نقطة بنسبة تغير بلغت ٩,٥٧٪ مقارنة باغلاق الاسبوع الماضي ليكون بذلك قد انهى الاسبوع الحالي بـ بانخفاض قدره -٦٦,٩٤٪ كما ارتفع مؤشر القطاع البنكي بنسبة ٣,٨١٪ عن قيمته بنهاية الاسبوع السابق ، وبانخفاض بنسبة ٥٥٪ عن بداية العام ، ويلاحظ ارتفاع قطاع الاتصالات بمقدار ٣,٩٩٪، وبلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة

كبيره ، فلا ندان من غير ناز .

مكرر الربحية ..

بلغ مكرر ربحية السوق بنهاية تداولات هذا الاسبوع ٩,٥٣ مرة فيما كان الاسبوع السابق قد بلغ ٨,٩٤ مرة ، وانخفاض ٥,٨٩- عن مكرر السوق بداية العام والبالغ ٢٣,١٨ مرة وذلك على اساس احتساب مكرر جميع شركات السوق مشتملا على الشركات التي لم تبدأ التشغيل بعد، فيما بلغ مكرر ربحية السوق باستبعاد تلك الشركات وهي : الانماء وكيان وبترو رابع وزيمن واعمار وجعل عمر ٨,٥ مرة ولكن يجب ان نأخذ في اعتبارنا احتمالية انخفاض ارباح الشركات وبالتالي علينا ان نقدر مكررا اعلى من ذلك ، قد يكون حدود ١٠,٥ مرات نهاية العام باعتبار اليوم والام هو مكرر ارباح الربع الاول المتوقع من العام القادم والذي سيحدد اتجاه السوق بشكل مبدئي لما نتجى من العام .

توزيعات مقبلة ..

جراء هبوط السوق القوي ، انخفضت اقيام الكثير من الشركات ، لتصل اسعار اسهمها الى مناطق منخفضة قياسا بما كانت عليه ، ولكن ليس بالضرورة ان تكون عادلة ، وتجا لانخفاض اسعارها ، برزت اهمية الارباح الموزعة ، كون نسبة الربح الموزع تحدد بناء على سعر السهم السوقي ، وبالتالي نجد ان هبوط سعر سهم أي شركة قد أدى الى ارتفاع نسبة الربح الموزع تبعا للعلاقة العكسية بين انخفاض السعر وارتفاع نسبة الربح الموزع ، والذي بدوره سيكون احد العوامل المالية المحفزة لاقتران شركة ما ، ولعل ما يخدم شركائنا حاليا ، هو ان الارباح الموزعة

عند ٤٤٤٠ . والواقع ليزال المؤشر يسلك نفس السلوك المتبع منذ اكثر منذ شهر مايو الماضي بتكوينه قمما وقيعانا هابطة عندما رسم خلال تداولات هذا الاسبوع القمة الهابطة السابعة على مدى ٣ اشهر وذلك عند مستوى قريب من ٥٠٠٠ ليبدأ بتكوين قناة هابطة جديدة ، قد ولا أجزم بذلك انها قد تستهدف قاعا هابطا جديدا مع اعلانات الشركات متى ماكسر القاع الحالي عند ٤٢٢٢ ، كون المؤشر العام ليزال يحترم المسار الهابط الفرعي المتكون قبل ثلاثة اشهر ، والمتكون داخل مسار هابط رئيسي لم يخرج منه منذ انهياد المسار الفرعي سبقودنا الى مقاومة المسار الرئيسي ، على المدى المتوسط ، وبعائقدادي لن يتحقق ذلك الا بامتصاص تداعيات الازمة المالية وعودة جزء من الثقة المفقودة في الاقتصاد و السوق بوجه خاص ودعمها مدى قدرة الشركات على تحقيق معدلات ربحية جيدة وليس بالضرورة المحافظة على مستوى نمو ارباحها بقدر امكانية تقليص مستوى الانخفاض الربحي لتستهدف الغاومات القادمة .. ٤٨٠٠-٤٨٤٥-٤٩٧٥-٥٠٨٠-٥٢١٨ والاصعب ٥٥١٥ ، وفي حالة الانخفاض يبقى امامنا دعم اولي عند ٤٢٢٢ وانا كسر فامامنا ٣٧٧٨ وهو قاع
سبتمبر ٢٠٠٣ عندما صحح السوق من عند النقطة ٥٢٣ بعد صعوده التاريخي من ٢٦٠٠ نقطة .

ماليا ..

ووفقا للنشرة الاحصائية لمؤسسة النقد ، انخفضت ارباح البنوك المجمعة ، لشهر اكتوبر الماضي والذي يمثل بداية الربع الرابع الى مستويات منخفضة جدا مقارنة بما كان عليه الوضع بنهاية الربع الاول حيث بلغت ٢,٢٧ مليار ريال ، وهي اقل قيمة لها خلال العام ٢٠٠٨ ، مما يعطينا مؤشرا سلبيا بانخفاضها في شهري تازاريا منذ يونيو الماضي ويشكل مستر متآخرة بارتفاع تكلفة الائتمان في تلك الفترة ، وباقتراض تحقيق معدل ارباح خلال شهري نوفمبر وديسمبر ، خاصة وانها تسلك مسارا تنازليا منذ يونيو الماضي وبعائقدادي لن يتحقق في اكتوبر ، فان اجمالي ارباح البنوك للربع الرابع سيكون منخفضا بحدود ١٦٪ ، ولكن في الحقيقة لا اعول كثيرا على تحقيق ارقام مشابهة لما تحقق في اكتوبر ، كون جزء من تداعيات الازمة المالية لم يظهر في اكتوبر وبالتالي احتمالية انعكاسه على ارباح الشهرين الاخيرين واردة ونسبة كبيرة اضافة الى كون التسويات المحاسبية المتعلقة بتكوين مخصصات الديون المهدومة لا تظهر الا نهاية العام . وهذا يقودنا الى استنتاج ان نسبة الانخفاض في ارباح البنوك المجمعة ستكون اعلى من ١٦٪ وقد تصل الى ٢٥٪ وتظل ارقام تقديرية بسبب غياب الشفافية الكاملة وعدم الاقصاص من قبل البنوك حول مدى تاثرها بالازمة المالية ، وهذا مايفسر انخفاض اسعار البنوك المدرجة وينسب

ستوزع او بالاحرى سيتم تقديرها قبل توزيعها وفقا لارباح العام ٢٠٠٨ وهذا مرتبط الفرس كون الارباح بالمجمل ستكون جيدة واستثنائية لشركات السوق كون الازمة المالية لن يظهر تاثيرها بشكل واضح الا في الربع الاول من العام القادم ، وهو مايعني انه سيتم توزيع ارباح مرتفعة القيمة تبعا للارباح المحققة المرتفعة القيمة ، وسيكون ذلك في وقت تكون فيه اسعار تلك الشركات اقل مما يكون ، مما يجعل اثر تلك الارباح الموزعة تظهر وبشكل ملموس اكثر من أي وقت مضى ، مما يجعل موسم التوزيعات موسما حافلا بزحف الاسواق الاستثمارية تجاه السوق . ولنا في شركتي البحري وسافكو مثال ، عندما تم اعلان توزيع ارباح ١ ريال للبحري مما يعني ان نسبة ربحه الموزع تصل الى ٧٪ وهي نسبة جيدة جدا ، واكثر اغراء من مكرر الربحية ، كذلك سافكو توزع ٧ ريالات وسعرها كان بحدود ٧٠ أي ١٠٪ في نصف عام ، واتوقع ان تكون توزيعات الشركات على مستوى كبير من الانقاع في ظل عدم حاجة الشركات الى التوسع في الفترة القريبة القادمة كنتجاح لحالة الكساد التي اجتاحت اقتصاديات العالم .

خاتمة ..

× جاء ارتفاع سايبك وسافكو على مدى جلسات الاسبوع ، وتحقيقتها لنسب ربحية عالية ، تتأكد على جانبية القرص الاستثمارية التي يخر بها سوقنا ، فمدلول ذلك الارتفاع يعني ان أي موجة هبوط واستقرار في الاخبار العالمية ستحملها الازمات القادمة ، ستكون فرصة ثمينة لتحقيق

الله ، فإنه سيكون إشارة الى نمو سعري متوقع لسوق الاسهم خلال العام القادم، نظرا لارتباط السوق وتلازمه مع اسعار النفط نفسها ، ومدى تأثير ارتفاع اسعار النفط من جديد على ميزانية الدولة وبالتالي زيادة الانفاق الذي ينعكس على الشركات بشكل عام .

× كانت هيئة السوق المالية قد أعلنت منتصف أغسطس الماضي عن موافقة مجلسها للأشخاص المرخص لهم على إبرام اتفاقيات مبادلة مع الأشخاص الأجانب غير المقيمين سواء كانوا مؤسسات مالية أم أفراد، ومدت ذلك الحين سمعنا عن اول عمليات المبادلة بواسطة مورغان ستانلي واتش اس بي سي ، ووسيط اخر ، الا انه ومدت ذلك الوقت لم نسمع او نقرأ عن اية عمليات مبادله تمت ، وحققة استغرب عدم حدوث اجراء مثل ذلك ، فهما امران احلاهما مر ، فاما ان لا تكون هناك اية عمليات مبادلة تستحق الإشارة اليها ، وهذ امر سلبي يبعث بتلميحات خارجية بعدم ثقة في قواعبات السوق وشركاته الاستثمارية ، واما ان يكون هناك عمليات مبادلة ولكن لم تعلن ، كتأكيد لعملية عدم الشفافية والإفصاح الدارجة في اوساطنا المالية ..

تذكروا بأن أداء الاسواق المالية

دائما تسبق المعلومة ..

× القطاع الأسود قطاع الاستثمار المتعدد، فجميع شركاته دون القيمة الاسمية أي اقل من ١٠ وميالات باستثناء المصافي، ولا نجد من يطلبها، انها ترجمة مالية اساسية لواقع تلك الشركات ..

mabanmy@alriyadh.com

مكاسب مجزية في فترة قصيرة ، كون ان أي هوء قادم سيحمل ارتفاعات مدعومة بأرضية صلبة تستند على اساس سليم لكثير من شركاتنا ، والمقصود هو الاساس المالي المتين ، فلا يلغي انخفاض ارباح الشركات ، انها شركات ناجحة ، وتحقق عوائد ، لذا يجب التركيز على القراءة السليمة لميزانيات الشركات ومقدار نمو ارباحها التاريخي والتأكد من تمتعها بمجلس ادارة فعال وذلك للاستثمار متوسط الاجل اما المضاربة القصيرة والمجزية والتي تعطي هامشا مابين ٢٠-٤٠٪ فسكون محور الفقرة القادمة ..

× بعد الإجازة سنتوالى اعلانات الشركات للربع الرابع ، وحتما ستكون هناك شركات لم تتأثر بما حصل ، وشركات كان لها نصيب من تأثير الأزمة ، وشركات تواصل تحقيق اداء سلبي لازمها كثيرا ، لذا سنرى تبديلا للمراكز بين الشركات ، وتغيرات في نسب امتلاكها ، وحتما سنشاهد اختراقات للاعلى ، بناء على ما ستؤول اليه ميزانيات تلك الشركات ، وافضل طريقة للتعرف على ماهية الاسهم التي ستتغير ربحيتها بالإيجاب ، هو النظر الى تلك الشركات والتي عرف عنها تحقيق الارباح وايضا تحقيق نمو جيد بشرط ان تكون محلية التسويق أي ان جمهورها التسويقي المستهدف داخلي وليس له ارتباط في الاسواق الخارجية .

× لعل أبرز ما يقرأ بين سطور مقابلة خادم الحرمين الشريفين عندما اشار الى أن السعر العادل للبتترول بحدود ٧٥ دولارا، هو سعري المحلحة بصفقتها من اكبر منتجي النفط في العالم لاحداث توازن في اسعار النفط يخفف من وطأة الانخفاض الكبير عن طريق خفض كميات من انتاج سلة اوبك ، وان ماحدث ذلك بعد مشيئة



